اليه ترك بيروت وتسليم الامور الى اهلها • وكان اسمه علي منيف ويقيم قريبا من منزلنا في البيت الذي اصبح بعد ذلك مدرسة اللاييك للبنات • وتسلح شبابنا لحراسة الوفد الذاهب لمقابلة الوالي ليلا ، ولم يرجع الموفدون الى البيت ويبلغوا الموجودين بأن الوالي قد نزل عند طلبهم ، وانه يستعد للخروج عن طريق طرابلس الى حلب ثم الى الحدود التركية ، حتى تنفس الجميع الصعداء ، وشعروا بأنه لن تكون هنالك مصادمات ولا مخاطرات • ولا انسى ما داخلني من ابتهاج حينما شاهدت الموكب الكئيب المهزوم لوالي بيروت ، وهو يترك البلد بسيارة تحمله ، وتتبعها سيارات تحمل اتباعه وحقائبه الى حيث لا رجعة • وبادر الاهالي بكل طبقاتهم الى تبادل التهاني والفرح يملأ القلوب • وفي اليوم التالي وصل الى بيروت اللواء شكري الايوبي ومعه كل التفاصيل عن انسحاب الاتراك وقيام الحكم العربي الهاشمي في دمشق ، فأقيمت له في بيتنا حفلة عشاء حافلة شهدها العشرات من المدعوين ، والمئات من غير المدعوين ، واستقر الرأي على ان يرفع العلم العربي في اليوم التالي على السراي الحكومي وان يحتفل بذلك احتفالا كبيرا • واختيرت الآنسة فاطمة محمصاني لرفع العلم بصفتها اخت الشهيدين محمد ومحمود ، اذ لم يبق من الاخوة بعد مصرع اخويها سواها ، اما الوالدان فقد اصيب الوالد بالعمى بعد فقد وحيديه كما اصيبب الام بالذهول وشلّ التفكير • وقد ذهبنا جميعا الى باحة السراي لرؤية ذلك المشهد التاريخي العظيم • واذكر ان ادارة الامن العام قد سلّمت الى سليم الطيارة وادارة البلد سلمت الى احمد مختار بيهم • اما عمر الداعوق فانه بقي حاكما للبلد بصفته السابقة كرئيس للبلدية ،

Twitter: @abdullah1904